افعال العبد في الظاهر والباطن وروينا عن الامام الاستاذ ابي
القسم القشيري رحمه الله قال الاخلاص افراد الحق سبحانه وتعالى في
الطاعة بالقصد وهو ان يريد بطاعته التقرب الى الله دون شيء آخر من
تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس او محبة مدح من الخلق او بغي
من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى وقال السيد الجليل ابو محمد
سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه نظر الاخلاص في تفسير الاخلاص
فلم يجدوا غير هذا ان تكون حركته وسكونه في سره وعلانيته لله تعالى
لا تمازجه نفس ولا هوى ولا دنيا وروينا عن الاستاذ ابي علي الدقاق
رضي الله عنه قال الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق والصدق التنقي
عن مطالعة النفس والخلاص لا ريا له والصادق لا اعجاب له وعن ذي
النون رحمه الله قال ثلاث من علامات الاخلاص استواء المدح والذم
من العامة ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال وانتضاء ثواب العمل في الاخرة
وروينا عن القشيري رحمه الله انه قال اقل الصدق استواء السر
والعلانية وعن سهل التستري لا يشم رائحة الصدق عبد داهن
نفسه او غيره واقوالهم في هذا غير منحصرة وفيما اشرت اليه كفاية
لمن وفق **فصل** اعلم انه ينبغي لمن بلغه شيء من فضايل الاعمال
ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتي
بما تيسر منه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته
اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم **فصل** قال العلماء من
المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل في الفضايل والترغيب
والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال

والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث
الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد
حديث ضعيف بكراهة بعض البيوع او الانكحة قال المستحب ان يتنزه
عنه ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل لانه يجيء في هذا الكتاب احاديث
انص على صحتها او حسنها او ضعفها او اسكت عنها لذهول عن ذلك
او غيره فاردت ان تتقرر هذه القاعدة عند مطالعة هذا الكتاب
فصل اعلم انه كما يستحب الذكر يستحب الجلوس في حلق الذكر وقد
ظاهرت الادلة على ذلك وستزداد في مواضعها ان شاء الله تعالى ويكفي
في ذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا
رسول الله قال حلق الذكر فان لله سيارات من الملايكة يطلبون
حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم وروينا في صحيح مسلم عن
معاوية رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده
على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذاك
اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل اخبرني ان الله تعالى
يباهي بكم الملايكة وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابي سعيد الخدري
وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملايكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله تعالى فيمن عنده
فصل الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان والافضل منه ما

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)